Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثم استخلف الناس أبا بكر ، ثم استخلف أبو بكر عمر ، ولقد أحسنا فى السيرة ، وعدلا فى الأمة ، وقد وجدنا عليهما أن توليا الأمر دوننا ونحن آل الرسول وأحق بالأمر ، ولكنا غفرنا ذلك لهما .

ثم ولى أمر الناس عثمان ، فعمل بأشياء عابها الناس عليه ، فسار إليه ناس فقتلوه ، ثم جاءنى الناس وأنا معتزل أمرهم فقالوا لى : بايع ، فأبيت عليهم ، ثم عادوا فقالوا لى : بايع ، فإن الأمة لا ترضى إلا بك ، وإنا نخاف إن لم تفعل أن يفترق الناس ، فبايعتهم ، فلم يُرُعْنى إلا شقاق رجلين قد بايعانى (يشير إلى طلحة والزبير) وخلاف معاوية إياى ، هذا الذى لم يجعل الله له سابقة فى الدين ، ولا سلف صدق فى الإسلام ، طليق بن طليق دخلا فى الإسلام كارهين مكرهين .

« إنى أدعوكم إلى كتاب الله وسنة نبيكم » .

هذا الخلاف وتلك المصادمات التى جلبت الحزن والأسى على الإسلام ، وانتهى بعد موقعة صفين ولعبة التحكيم إلى ازدياد الفرقة وظهور فرقة الخوارج التى خرجت على علىّ ومعاوية ، ولكنها حاربت عليا ، ولم يظل معه غير فئة قليلة من أنصاره وشيعته .

وكما قلت فى فصل سابق إن المجال لا يسمح بالإفاضة فى عرض الأحداث ولكنه يسمح بالإشارة إليها إشارة سريعة لنصل إلى ما اتفق عليه عزم ثلاثة من الخوارج على تصفية علىّ ومعاوية وعمرو بن العاص